

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | **السحر وأحكامه**  |
| **أعدها وصاغها** | د. صالح الخدري  |
| **عناصر الخطبة**  | **1/ توحيد الله أعظم العلوم وهو الحصن الحصين. 2/ السحر من أعظم المهلكات. 3/ حقيقة السحر وفحواه.4/ ارتباط السحر بالشرك. 5/ تحريم السحر وبيان أقوال أهل العلم. 6/ النصوص الشرعية الدالة على حرمة السحر. 7/علامات الساحر. 8/ الوقاية والعلاج من السحر.**  |
| **المرجع** | **ركن الخطب – شبكة ملتقى الخطباء** |
| **التصنيف** | **الرئيسي: التوحيد** | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| المحكم الأول | المحكم الثاني |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

الخطبة الأولى:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70،71]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:1]، أما بعد:

أيها المؤمنون: فــإن أعظم ما ينفع العباد من العلوم، ما يتعلق بتوحيد الله تعالى، والإيمان به، واليقين بما أعده لعباده الموحدين، وما توعد به المشركين، قال الله تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [محمد:19]، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يـشـهــدوا أن لا إلــه إلا الله وأن محمد رسول الله ، ويـقـيـمـوا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى"(متفق عليه)، ذلك لأن توحيد الله تعالى والإيمان به سبحانه حصن حصين للإنسان من الوقوع في شباك الزيغ، ومضلات الهوى، ومعين على السير على طريق الخير حتى مغادرة الدنيا، إذا عاش الإنسان محاسبا لنفسه، ومدركا للمخاطر من حوله، ليجنبها الوقوع في تلك المهلكات، وما أكثرها.

وإن من أعظم المهلكات التي قد يتعرض لها الإنسان ويقع فيها، السحر، والذي يمثِّل إحدى الموبقات السبع، التي ذكرها وبين خطرها النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "اجتنبوا السبع الموبقات "قالوا : يا رسول الله وما هن؟ قال : "الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" (متفق عليه).

والسحر: عزائم ورقى وكلام يُتكلم به، وأدوية وغير ذلك، تسبب مرضا في الأبدان والقلوب، وقد تقتل وتسبب فرقة بين المرء وزوجه قال تعالى: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ) [البقرة:102].

وهو شرك مناف للتوحيد، لأنه استعانة بغير الله في أمور لا تجوز في حق إنسان، كما أن في ذلك اعتقادًا في الساحر بجلب نفع، ودفع ضر، وهو عين الشرك، قال النبي –صلى الله عليه وسلم-: "منْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم" (أحمد).

وإتيان الساحر وتصديقه اعتراف له بأن له القدرة على فعل شيء، مما لا يجوز أن ينسب إلى بشر، لأنه ذلك مما لا يقدر عليه إلا الخالق سبحانه، وفيه ركون عليه في الأمور التي يطلبها منه وغيرها، وقد قال -صلى الله عليه وسم-: "من تعلق شيئا وكل إليه" (أحمد)، كما أن في إتيانه تصديقًا له في ادعاء أمور هي من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وقد قال تعالى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل:65.

ولقد كثرت الشركيات وانتشرت عندما ضعف الإيمان، وهُجر التوحيد -من البعض- علمًا وتعلمًا وإرشادًا وتذكيرًا، إضافة إلى التوسع في أمور الحياة إعلامًا وسفرًا، غشي كثيرا من الناس جوانب مخلة بالتوحيد ، استشرت وانتشرت حتى عمَّت وطمَّت، ومن أبرزها وأوضحها إتيان السحرة، وزيارة المشعوذين والدجالين.

وقد حرم الإسلام السحر وتعلمه وتعاطيه وإتيان السحرة، وجعله ناقضا من نواقض التوحيد، لما ينتج عنه من ضياع لحق الله، وصرف العبادة لغير الله، والمساواة بين الخالق والمخلوق، بما يعتقده الشخص في الساحر، من القدرة على كشف المغيبات، والنفع والضر، ولما يفسده السحر في حقوق الآدميين فكم قتل السحر من أناس، وأمرض آخرين، وذهب بعقولهم، وفرق بين زوج وزوجته، وسبب العداوة والبغضاء بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا كله فساد وظلم وعدوان، قال تعالى: (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) [طه:69]، قال ابن قدامة - رحمه الله -: " فإن تعلُم السحر وتعليمه حرام لا نعلم فيه خلافاً بين أهل العلم" (المغني)، وقال الإمام النووي- رحمه الله-: " وأما تعلمه – أي السحر - وتعليمه فحرام"(المنهاج).

ويقول الشيخ السعدي -يرحمه الله- السحر يدخل في الشرك من جهتين: من جهة ما فيه من استخدام الشياطين ومن التعلُّق بهم، وربّما تقرّب إليهم بما يحبون، ليقوموا بخدمته، ومطلوبه، ومن جهة ما فيه من دعوى علم الغيب، ودعوى مشاركة الله في علمه، وسلوك الطرق المفْضية إلى ذلك، وذلك من شُعَب الشرك والكفر".

وقال ابن عثيمين –رحمه الله-:"تعلم السحر محرم، بل هو كفر إذا كانت وسيلته الاستعانة بالشياطين، قال الله تبارك وتعالى:( وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَـا كَفَــــرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِــــينَ كَفَــــرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)، فتعلم هذا النوع من السحر، وهو الذي يكون بواسطة الاستعانة بالشياطين كفر، واستعماله أيضاً كفر وظلم وعدوان على الخلق".

ومن الأدلة على تحريم السحر: قوله تعالى:(وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) [البقرة:102]، أي: قد علم اليهود أن من رضي بالسحر عوضًا عن شرع الله ما له في الآخرة من حظ ولا نصيب؛ لأنه باع دينه بدنياه، وهذا من أبلغ الوعيد، إذ الآية الكريمة دالة على تحريمه، وفي قوله تعالى: (يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ)، قال عمر -رضي الله عنه-:"الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وقد ذم الله -سبحانه- في الآية اليهود الذين يصدِّقون بالجبت الذي منه السحر".

وفي الحديث السابق عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "اجتنبوا السبع الموبقات"، وذكر منها السحر" (متفق عليه)، والسحر يجمع بين الاعتداء، على النفس والمال، والعرض، فضلاً عن اعتدائه على حق الله بإشراك غيره معه، ولسوء ما يقع فيه الساحر، ومن أتاه، قال -صلى الله عليه وسلم-:"لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ وَلا تُطُيِّرَ لَهُ، أو تَكَهَّنَ وَلا تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ" (الطبراني).

أيها المؤمنون: وإن للساحر علامات يعرف بها، والتعرف عليها قد يقي من الوقوع في شراكهم المنكرة، ومنها ما يأتي:

- سؤال الساحر من يأتيه عن اسمه واسم أمه، ولربما حدثه بذلك قبل أن يخبره.

- أن يتمتم الساحر بكلمات لا تفهم، وألفاظ مجهولة، ولربما يأتي بطلاسم وعبارات غامضة.

- أن يطلب ممن يأتيه أن يأتي بملابس خاصة، أو بعض ما يتعلق بمن يريد أن يلحق به الضرر.

- القراءة غير المفهومة وبكلمات مستغربة .

- إعطاء المريض أوراقاً يضعها في مكان ما، أو يحرقها ويتبخر بها.

- إعطاء المريض شيئا من الملبوسات والعلائق .

- أن يطلب منه ذبح حيوان أو طائر، وصب دمائه في أماكن معينة، وبطريقة خاصة، كل ذلك مع عدم ذكر اسم الله.

- أن يكتب للمريض أوراقاً بها كتابات غير مرتبة وغريبة.

- أن يحدث المريض بأمور خاصة من تفاصيل حياته.

- أن يطلب من المريض إحضار شيء من أموره الخاصة كالأظافر والشعر، والثياب الخفيفة.

أيها المؤمنون: وبناء على ما سبق فإنه يحرم الذهاب إلى هؤلاء السحرة والدجالين وتصديقهم، فما أفعالهم ولا كلامهم إلا دجلٌ ورجمٌ بالغيب، واستعانةٌ محرمةٌ بغير الله، تقود إلى الكفر والضلال، يقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من أتى عرَّافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة" (رواه أحمد)، ويقول –عليه الصلاة والسلام-: "من أتى كاهنًا أو عرّافًا فصدقه بما يقول فقد كفر ما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم-"(مسلم).

بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

قلت ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

عباد الله:

فإن أنفع علاجات السحر والوقاية منه، الأدوية الإِلهية، فهي أدويته النافعة والناجعة، والسحر من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات، التي تبطل فعلها وتأثيرها.

وقد علمنا نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- التحصُّن بالأوراد الشرعية والأدعية النبوية، ومنها:

-قراءة المعوذات ثلاث مرات في الصباح والمساء وعند النوم، وكذلك قراءة آية الكرسي في الصباح والمساء، وقراءة الآيتين من آخر سورة البقرة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" أي: كفتاه من كل شر، (البخاري)، وقول: "باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم" ثلاث مرات في الصباح والمساء (أبوداود)، وقول: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" (ثلاثا) في الصباح والمساء (أبوداود)، " أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة"(البخاري)، " أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق، وذرأ، وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان"(النسائي).

- والدعاء الدائم بالحفظ والستر من سائر الشرور، وبالأخص في الأوقات التي يرجى فيها إجابة الدعاء، كثلث الليل الآخر، وفي حال السجود، ودبر الصلوات، وحال تنزل المطر، وآخر ساعة من يوم الجمعة، ودعاء الوالدين، والمسافر، وكل ذلك وردت فيه نصوص شرعية تحث على ذلك.

- ومن سبل الوقاية من السحر: أكل سبع تمرات من تمر العجوة على الريق صباحًا، لقوله -صلى الله عليه وسلم: "من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر" رواه (متفق عليه).

- قال ابن باز –رحمه الله-: "ومن علاج السحر بعد وقوعه - وهو علاج نافع - أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصــــــب عليها من المـــــاء ما يكفيـــــه للغسل ويقــــــرأ فيه آيـــة الكرسي، و(قل يا أيها الكافرون)، و( قل هو الله أحد)، و(قل أعوذ برب الفلق)، و( قل أعـــوذ برب الناس)وآيات السحــــر التي في ســــــورة الأعـــــراف وهي قوله سبحانه: (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، فغُلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين)"، وغيرها.

أسأل الله لي ولكم العفو والعافية، والمعافاة الدائمة، في الدنيا والآخرة.

هذا وصلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه، فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب:56].